٥٢٧ ـ باب صدر الرسائل:
«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم»

١١٢٢ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ قال: حدَّثنا ابنُ أبي الزِّنَاد، عن أبيهِ، عن خارجةَ بنِ زيدٍ، عن كُبَرَاءِ آل زيدِ بنِ ثابتٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ـ كتب بهذه الرِّسَالةِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم: ولِعبدِ اللَّهِ ـ مُعَاويةَ؛ أَمير المُؤْمِنِينَ ـ مِنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكَ ـ أميرَ المُؤْمِنينَ ـ وَرَحمةُ اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ»[(١)].

١١٢٣ ـ حدَّثنا محمَّدٌ الأنصاريُّ قالَ: حدَّثنا أبو مسعودٍ الجُرَيريُّ قالَ: سألَ رجلٌ الحَسَنَ: عن قراءةِ بسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ؟ قال: «تِلْكَ صُدُورُ الرَّسائِلِ»[(٢)].

٥٢٨ ـ باب بمَنْ يُبدأ في الكتاب؟

١١٢٤ ـ حدَّثنا قُتيبةُ قال: حدَّثنا يحيى بن زكريا، عن ابنِ عَون، عن نافع قالَ: كَانتْ لابْنِ عُمَرَ حاجَةٌ إلى معاويةَ، فَأَرَادَ أن يُكْتَبَ إليهِ، فقالُوا: ابْدَأْ بهِ[(٣)]. فلمْ يَزَالُوا بهِ حتَّى كَتَبَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» إلى مُعَاوِيَةَ»[(٤)].

١١٢٥ ـ وعن ابنِ عَوْنٍ، عن أَنسِ بنِ سِيرِينَ قال؛ كتبتُ لابنِ عمرَ، فقالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ». أمّا بَعْدُ: إِلَى فُلانٍ»[(٥)].

---

(١) أخرجه مطوَّلاً البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٤٧ و٢٤٨)، وكذلك الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٣٤) ا.هـ وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد عن الحسن البصري اهـ.

(٣) ابدأ به: ابدأ أنت فاكتب إليه اهـ. والله أعلم.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٦١) بلفظ أوضح عن ابن سيرين: «كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية، فأراد أن يُكْتَب إليه، فقالوا: لو بدأت به! فلم يزالوا به حتى كتب...» اهـ.
وصحح إسناده الحافظ في «فتح الباري» (٤٨١١) وكذلك فعل الشيخ الألباني.

(٥) أنظر: المصنف لابن أبي شيبة (٥/ ٢٦١). وصححه الألباني إسناداً في تخريجه.